الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٣/١٠/١٠

يـــوم مجيـــد للقـــوات المســـلحة المصـــرية

معارك شرسة بالمدرعات تكسر فيها القوات المصرية عدة محاولات للهجوم المضاد فى سـيناء

فى الصباح .. تدمير لـواء اسرائيلى مدرع بأكمله واستسلام قائده ومعه مئات من جنوده

وبعد الظهر .. تحطيم ١٠٢ دبابة للعدو فى معركة ضارية مع لواءين اسرائيليين فى القطاعين الاوسط والجنوبى

القوات السورية تشن هجوما عنيفا وتخوض معارك مريرة مع العدو فى شمال مدينة القنيطرة

سجلت القوات المسلحة المصرية أمس يوما مجيدا من القتال البطولى فى جبهة سـيناء د خاض فيه الرجال بصلابة عدة معارك طاحنة مع العدو وكسروا فيهـا موجـات متوالية من الهجوم المضـاد الذى قام به العـدو ودفع فيـه بمجموعة من الويته المدرعة فى محاولات مستميتة لوقف زحف جنود مصر .. وقد واصل الجنود زحفهم وتقدمهم الى داخل صحراء سيناء .

كانت بداية اليوم اشتباكا فى ساعات الفجر الاولى مع اللواء الاسرائيلى المدرع رقم ١٩٠ ، ومع شروق شمس النهار كانت كل دبابات اللواء الاسرائيلى ومدرعاته قد تحولت الى حطـام ، واستسلم قائده العقيد عساف ياجورى ومعه مئات من جنـوده .

وبعد قليل بدأت موجـات اخرى من الهجوم الاسرائيلى المضـاد بلواءين مدرعين جديدين ، وتصدت لهما قواتنا المتمركزة فى القطاعين الاوسط والجنوبى .. وبعد الظهر كانت فلول اللواءين تنسحب بسرعة ناحية الشرق ووراءها وحدات مصرية تطاردها . وكان العدو قد خسر قبـل انسحابه ١٠٢ دبابة [٤٢ دبابة خسرها احـد اللواءين ، و٦٠ دبابة خسرها اللواء الثانى » ..

وفى تلك الاثناء كانت القوات البحرية المصرية تخوض معـركة اخرى ضـد مجموعة من الوحدات البحرية المعادية نفذت بافراق خمسـة زوارق للعدو وثلاثة زوارق مصرية .

وقد حاول العدو الاغـارة بطائراته على قواعدنا الجوية الامامية بتشكيلات كبيرة من طائرات الفانتوم وسكاى هوك وفشلت المحاولة بعد ان خسر العدو ١٦ طائرة منها ووقع فى الاسر اربعة من الطيارين .

وعلى الجبهة الشمالية شنت القوات السورية هجوما عنيفا على القوات التى دفع بها العدو الى الجولان لوقف الزحف السـورى . ولكن القوات السـورية استطاعت ان تنقل المعركة الى قرب مدينة القنيطرة ، وبدور القتال العنيف منذ مساء أمس شمالى هذه المدينة اكبر مدن المرتفعات السورية المحتلة .

وقد اعلن الاسرائيليون ان سوريا بدأت فى استخدام طراز جـديد من الصـواريخ يطلق عليه حلفه الاطلنطى اسم « بروج » . وهو صاروخ ارض ـ ارض مداه ٧٠ كيلومترا ، ويحمل رأسا ناسفة تزنها ١١٠٠ رطل . وقال الاسرائيليون ان القوات السورية اطلقت منه ٢٠ صاروخا سرت اربع مستعمرات اسرائيلية ببنما المستعمرة التى ولد فيها الجنرال موشى ديان .

وقد بدأت لهجة الاسرائيليين منذ أمس تتبع نغمة جديدة تحذر الاسرائيليين من « حرب طويلة مريرة وشاقة » . وتذكرت ذلك جريدة جيروزاليم بوست ـ التى تعكس آراء المكومة ـ والجنرال حاييم هيرتزوج المعلق العسكرى على راديو ل ايبب .

الجنرال يارىف: كل هجمات اسرائيل تحطمت

وفى نفس الوقت اعلن الجنرال اهارون يارىف ان «الحرب التى تخوضها اسرائيل الان حرب قاسية وصعبة وتختلف عن كل الحروب التى خاضتها اسرائيل من قبل» وقال ان قوات اسرائيل تكبدت خسائر جسيمة ولكنه رفض ان يعطى اية ارقام عنها .

ويتولى الجنرال يارىف الان منصب المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع ، وكان من قبل رئيسا للمخابرات الحربية ثم مستشارا لرئيسة الوزراء جولدا مائير

واضاف يارىف « أن الحرب الحالية سوف تستمر لفترة طويلة » .

واعترف بأن « الهجوم المضاد الذى شنته اسرائيل ضد مصر وسوريا قد تهاوى امام المقاومة العربية العنيدة » .

وذكر المصادر العسكرية الاسرائيلية انه قد اتضح ان هدف القوات المصرية هو استرداد سيناء كلها .

الجبهة المصرية

تمكنت القوات المصرية المدرعة بعد معارك شرسة بالدبابات استمرت طوال امس من كسر محاولات العدو لوقف تقدم قواتنا المدرعة داخل سيناء .

ومع بداية اليوم الرابع للقتال كانت القوات المصرية قد وصلت الى مسافة ١٥ كيلو مترا داخل سيناء بعد ان دمرت اللواء المدرع الاسرائيلى بالكامل واسرت قائده العقيد عساف ياجورى مع مئات من جنوده الذين لم يستطيعوا الفرار فوقعوا فى قبضة قواتنا بمعداتهم وذخائرهم .

ومن مسرح القتال واثر نهاية معركة الدبابات الشرسة ودماء العدو لاتزال ساخنة على رمال سيناء كتب عبده مباشر المراسل العسكرى لـ «الاهرام» يصف نتائج المعركة التى تم خلالها تدمير اللواء الاسرائيلى المدرع ١٩٠ والذى كان العدو قد اعده لعملية هجوم مضاد .

« كانت عشرات من دبابات العدو من طراز سنتوريون الانجليزية ومدرعاته من طراز ايه ام اكس الفرنسية محترقة ومدمرة على مسرح المعركة الذى تناثرت فوقه جثث

القتلى الاسرائيليين وأشلاؤهم . كان هناك ايضا عدد من الدبابات التى تركتها اطقمها فى محاولة للفرار غير أن الموت حصدهم وهم لايزالون على مسافة اقدام من دباباتهم المهجورة .

كانت دماء العدو لاتزال ساخنة على ارض المعركة وكان واضحا ان اللواء باكمله قد وقع فى مصيدة احكم نطاقها حتى انها لم تتح لاى من مدرعات العدو فرصة الانسحاب او الفرار . وفى نهاية المعركة وبعد أن سكتت نيران كل مدرعات العدو ارتفع برج احدى المدرعات المعادية وخرج منه العقيد مساق ياجورى رافعا يديه مستسلما لقواتنا وهو يعلن انه قائد اللواء الذى دمر .

كان القائد طبقا لرواية احد الجنود المصريين الذين اشتركوا فى المعركة كالمعتاد وهو يدير راسه ليبرى مدرعاته المحترقة والمدمرة وقتلاه الذين تناثرت جثتهم فوق الرمال .

وخلال تقدم قواتنا وقبل ان تحقق ضربتها الناجحة بتدمير اللواء الاسرائيلى كانت كتائب المدرعات المصرية تعاونها قصفات سلاح الجو المصرى قد تمكنت من تدمير كافة مواقع الاعتراض التى اقامها الاسرائيليون على طريق تقدم قواتنا .

وفى القطاعين الجنوبى والاوسط كانت قواتنا قد حققت نصرا مماثلا . كانت ضربة اللواء ١٩٠ وفقا لما قالته وكالات الانباء قد افقدت العدو القدرة على اتخاذ قرارات سليمة . وكان واضحا أن مسرح عملياته قد فقد اتزانه [فى مواجهة تقدم قواتنا فى القطاعين] ودفع الاسرائيليون بلواءين مدرعين آخرين فى ظروف هبطت فيها روح رجاله المعنوية وفقد القدرة على المبادرة .

وفى ارض سيناء — فى القطاعين الاوسط والجنوبى — دارت من جديد معارك الدبابات وفقد العدو فى القطاع الجنوبى ٤٢ دبابة وفقد فى القطاع الاوسط ٦٠ دبابة وتكسرت الهجمتان المضادتان قبل ان تغيب الشمس عن افق سيناء وانسحبت باقى الدبابات مذعورة داخل سيناء تطاردها دباباتنا على حين وقع فى اسر القوات المصرية جنود من اطقم دبابات اللواءين .

وصباح امس أيضا كان تشكيل بحرى معاد يحاول الاقتراب من الساحل الشمالى شمالا فى اتجاه الغرب عندما فاجأته قواتنا البحرية .. ودارت معركة بحرية عاونت فيها قطع اسطولنا مقاتلاتنا الجوية ودمر للعدو فى هذه المعركة ٥ لنشات غير ٤ طائرات هليكوبتر كانت ترافق التشكيل البحرى جوا بينما اصيب لنا فى هذه المعركة ٣ لنشات .

ومثلما اصاب الفشل محاولات العدو الثلاث امس على أرض سيناء وفوق مياه البحر الابيض فشلت للعدو امس محاولة لقصف بعض مطاراتنا الامامية ، فتصدت

له وسائل الدفاع الجوى للسقط له ١٦ طائرة من طراز فانتوم وسكاى هوك . كما وقع فى أيدى قواتنا أربعة من طيارى العدو .

ولقد عكست النتائج التى حققتها قواتنا امس الاضطراب والحيرة فى تصريحات المسئولين الاسرائيليين الذين كانوا قد اسرفوا فى الوعود خلال يوم الاثنين عندما اعلن رئيس الاركان الاسرائيلى فى مؤتمره الصحفى أن كل شىء سوف ينتهى «اليوم» الثلاثاء .

ومن جبهة سيناء بعث مراسل عسكرى اسرائيلى تقريرا نقلته وكالة « رويتر » . قال فيه « ان الجيش الاسرائيلى يواجه اليوم اكثر المعارك مرارة فى تاريخه وان المعركة ابعد ما يكون عن نهايتها . لقد فوجئت القوات الاسرائيلية بقوة مصرية فى حجم لم تره حتى الان وفى روح قتالية لم تعرفها من قبل والاكثر من ذلك أن القوات المصرية كانت مدعمة بمعدات فريدة واسلحة حديثة جيدة الصنع .

وقالت « اليونايتدبريس » ان متحدثا عسكريا اسرائيليا حذر فى بيان اذيع فى ساعة مبكرة من صباح امس « من ان القتال الذى يواجهنا ليس سهلا »

وقال المتحدث : اننا لا نواجه جيوشا مكسورة كما تتصورون ولكننا نواجه جيوشا تتمتع بروح عالية نتيجة المكاسب التى حققوها .

وقالت « الاسوشيتد بريس » ان ضابطا كبيرا فى سلاح الطيران الاسرائيلى صرح — على راديو تل ابيب — بانه رغم سيطرة اسرائيل على الجو فان سلاح الطيران المصرى وسلاح الطيران السورى « مازالا سالمين تماما لاننا لم نستطع مهاجمتهما وابادتهما وهما على الارض كما حدث فى عام ١٩٦٧ » .

وقال الضابط الاسرائيلى « ان خسائر العرب الجوية ليست كبيرة » .

وقال توماس تشليام مراسل « اليونايتد بريس » ان الهجمات العربية كانت فى تخطيطها وتنسيقها وتنفيذها مفاجأة لاسرائيل ، ونتيجة لذلك أصيبت القوات الاسرائيلية بخسائر فادحة ، واجبرت اسرائيل على أن تخوض أول معركة دفاعية فى تاريخها . وذكر المراقبون الاجانب أن حالة من القلق تنتشر بين افراد الشعب الاسرائيلى ازاء الصمت المطبق للسلطات العسكرية بالنسبة لعدد الضحايا الذين تكبدتهم اسرائيل حتى الان فى الحرب الجديدة بالشرق الاوسط . والسؤال المشترك الذى يتردد الان هو هل هناك تكتم على الارقام لان عدد القتلى والجرحى كبير جدا .

وهناك شائعات تقول أن اكثر من ٤٠٠ اسرائيلى قتلوا حتى الان فى القتال اى اكثر من نصف الخسائر التى منيت بها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧ . وهناك تكهنات تشير الى ان عددا اكبر من الجرحى مازال موجودا فى مستشفيات الميدان فى مناطق الجبهة وهى مناطق لم يسمح لاى صحفى اجنبى بدخولها .

وقد تم منع مصورى الصحف الاجنبية من التقاط صور القتلى او الجرحى الاسرائيليين .

البلاغات العسكرية المصرية

وفيما يلى نصوص البلاغات العسكرية التى صدرت عن القيادة المصرية فى اليوم الرابع للمعركة ، وكان قد صدر خلال الايام الماضية ١٨ بلاغا عسكريا .

■ **البلاغ رقم ١٩ :**

اذيع فى الساعة العاشرة و ٢٣ دقيقة صباحا :

بعد أن أتمت قواتنا الاستيلاء على الشاطىء الشرقى لقناة السويس بالكامل تتقدم تشكيلاتنا على طول المواجهة وقد وصلت صباح اليوم الى مسافة ١٥ كيلومترا داخل سيناء . ودمرت اثناء تقدمها جميع المواقع التى كان يتمركز بها العدو وكبدته خسائر فادحة فى الافراد والمعدات . كما غرت حقول كثيرة منهم تاركين مواقعهم واسلحتهم وذخيرتهم . ووقع الكثير منهم فى الاسر ويقدر عددهم بالمئات .

■ **البلاغ رقم ٢٠ :**

اذيع فى الساعة العاشرة و ٤٠ دقيقة صباحا .

اثناء تقدم قواتنا صباح اليوم داخل سيناء قامت قواتنا بمعاونة تشكيل من قواتنا الجوية بتدمير اللواء ١٩٠ المدرع المعادى تدميرا كاملا وتم اسر قائده العقيد عساف ياجورى .

■ **البلاغ رقم ٢١ :**

اذيع فى الساعة الثانية عشرة و ٥٠ دقيقة ظهرا :

رصدت قواتنا البحرية فى الساعات الاولى من صباح اليوم تشكيلا بحريا معاديا على الساحل الشمالى يتقدم الى اتجاه الغرب يعاونه تشكيل من طائرات الهليكوبتر وقد اشتبكت معه قواتنا البحرية واغرقت له خمسة لنشات . كما اسقطت اربع طائرات هليكوبتر فاضطر باقى التشكيل الى الانسحاب . وقد اصيب لنا فى هذه المعركة ثلاثة لنشات .

■ **البلاغ رقم ٢٢ :**

اذيع فى الساعة الثانية و٢٦ دقيقة :

قام صباح اليوم تشكيل جوى معاد بمهاجمة بعض مطاراتنا الامامية وتصدت له وسائل دفاعنا الجوى واسقطت له ١٦ طائرة من طراز فانتوم وسكاى هوك ، وتم اسر ٤ طيارين .

■ **البلاغ رقم ٢٣ :**

أذيع فى الساعة الخامسة و٣٣ دقيقة

اثناء تطوير هجوم قواتنا البرية داخل سيناء ، حاول العدو ايقاف التقدم فى القطاعين الجنوبى والاوسط بقوة تقدر بلوائين مدرعين ، اشتبكت معه مدرعاتنا فى معركة شرسة ودمرت قواتنا من تدميره ٢٤ دبابة فى القطاع الجنوبى و٦٠ دبابة فى القطاع الاوسط وانسحبت باقى دباباته مذعورة شرقا وتطاردها دباباتنا لتدميرها . كما تم اسر عدد من اطقم دبابات اللواءين .